

مصانع السيراميك مهددة بالإغلاق إثر قرار برفع الحماية عن المنتج المحلي

أبدى العاملون في قطاع الخزف والسيراميك مخاوفهم على أمنهم المعيشي والوظيفي فيما إذا استمرت السياسات التي تنتهجها الحكومة مع قطاع السيراميك في المملكة . وقالوا لـ « الدستور » ان هناك أكثر من (٢٧٠) عائلة مهددة بقطع ارزاقها في حال استمرت معاناة صناعة السيراميك والخزف وقرارات وزارة الصناعة أخيرا برفع الحماية عن المنتج المحلي وانخفاض مبيعات المنتج المحلي . اعرب بلال الفقيه ١ عن مخاوفه على مستقبله الوظيفي نظرا لما يشهده السوق من إقبال على السيراميك المستورد مضيفا انه يعمل في هذه المهنة منذ ١٨ عاما ولا يستطيع العمل بغيرها وهو ينفق على عائلة مكونة من ستة افراد . وقال ان المصنع الذي كان يعمل به سابقا اغلق نهائيا وسرح جميع العاملين والموظفين في بسبب تدهور الانتاج وغياب المنافسة العادلة . الى ذلك يواصل عمال الشركة الدولية للصناعات الخزفية في المفرق لليوم السادس على التوالي اعتصامهم أمام الشركة احتجاجا على رفع الحماية عن المنتج المحلي المتمثل بإلغاء الضريبة البالغة ٧٥ قرشا للمتر الواحد على المنتج المستورد وتخوفهم من تسريحهم من العمل. وحذرت النقابة العامة للعاملين في البناء من انهيار المنتج الوطني من الخزف والسيراميك وإغلاق المصانع المحلية وتسريح نحو ١٠٠٠ عامل أردني، يعملون في القطاع في حال استمرت الاجراءات الحكومية بتنفيذ قرار إلغاء الضريبة المترتبة على المنتج المستورد والسماح للمستوردين باغراق السوق المحلي بمنتجات الخزف والسيراميك المستوردة، ورفع الحماية عن المنتج الوطني من الخزف والسيراميك. وقال رئيس النقابة محمود الحياوي لـ « الدستور » أن مصنعين للخزف أغلقا بشكل نهائي و انخفضت نسبة العمال في مصنع اخر الى ٢٥% وتسريح المئات من عماله وإنهاء عقودهم وما زالت المعاناة مستمرة.. مبينا أن شبح الاغلاق يحوم حول ماتبقى من المصانع بسبب رفع الحماية عن المنتج المحلي وتغول المنتج الخارجي الذي يغرق الاسواق المحلية داعيا وزارة الصناعة الى إعادة النظر في إبقاء الضريبة على المنتج المستورد وحماية المنتج المحلي . ودعا الحياوي الوزارة إلى وقف أو ضبط استيراد السيراميك والرخام والخزف للمملكة، مبينا أن النقابة تلقت وعودا من الوزارة بفرض رسوم معينة على استيراد هذه المواد من الخارج، تسمح بموجبها للصناعات الوطنية بمنافسة المستوردة، وبتكلفة الانتاج ذاتها.

واستنكر رئيس اللجنة النقابية للشركة الدولية للصناعات الخزفية أيمن جرادات قرار وزارة الصناعة القاضي برفع الحماية عن المنتج المحلي والغاء الضريبة عن المستورد معتبرا أن القرار مجحف بحق الانتاج الوطني وأضرار بمصالح المنتجين المحليين فضلا عن الاضرار بالعاملين في هذا القطاع. وأشار الى أن الاستمرار في اتخاذ مثل تلك القرارات من شأنه أن يسهم في تردي الاحوال المعيشية للعاملين في القطاع وأسره نتيجة لفقدانهم مصدر رزقهم ومعاشهم وعدم قدرهم على الانخراط في أماكن عمل أخرى لان غالبهم في مرحلة متوسطة من العمر ما يشكل عائقا لقبولهم في جهات أخرى .